ويمكن ايجاز معاني مذكرة كنيغ في ثلاث مسائل : روحها العنصرية ، كونها برنامج عمل ، واخيرا الخلفيات والابعاد السياسية للمذكرة المذكورة . ولا شك ان المسألة الاخيرة هي الاكثر اهمية وخطورة ، وليس نعصر الحديث في المسألة الاخيرة ، نظرا لان المسألتين الاوليين في منتهى الوضوح ولا تحتاجان الى كثير عناء لاكتشافهما ، فكلمات المذكرة واضحة وحاسمة ومحددة ومباشرة ولاتحتمل اكثر من تفسير ..

اهمية الجليل بالنسبة لاسرائيل

قبل تناول هذه المسألة لا بد من الاشارة الى اهمية الجليل بالنسبة لاسرائيل ، والاسباب التي تجعل اسرائيل تولي هذه المنطقة واهتماما خاصا . فقد كان الجليل وعلى الدوام مشكلة بالنسبة لاسرائيل نظرا لتركز غالبية عربية بلغت عام ١٩٧٥ ٣٨ر٤٦٪ من عدد السكان ، (٧) ونظرا لتزايد عدد السكان العرب بنسبة تبلغ حوالي اربعة اضعاف نسبة تزايد السكان اليهود (٩ر٥ ٪ عرب ، ٥ر١ ٪ يهود) . يتوقع ان تبلغ النسبة سنة ١٩٧٨، ٥١ ٪ واكثر من ذلك فان نسبة العرب في بعض الاقضية تزيد عن نسبة اليهود ، فنسبةالعرب في الجليل الغربي تبلغ ٦٧٪ من السكان .

الجليل ، جنوب لبنان ، أم شمال اسرائيل ؟!!

ان تركز اعداد كبيرة من المواطنين العرب هو عنصر اساسي في استمرار الخصائص المميزة وتراث وتقاليد المواطنين العرب وتعوهم بشكل جماعي ، وبالتالي ضعف المؤثرات الخارجية عليهم فيما لو كانوا اقل كثافة . وان الذي يزيد من خطورة هذه المشكلة بالنسبة لاسرائيل ، هو قرب الجليل من الجنوب اللبناني ،ووجود حركة المقاومة الفلسطينية هناك، بما لهما من تاثيرات على عرب الجليل . وامكانية نقل هذا الوجود ، في ظل ظروف تاريخية معينة في مكانية واردة ، وقد سبق لاسرائيل ان كشفت بعض هذه المحاولات . وقد عبرت اسرائيل عن انزعاجها من هذه المسألة اكثر من مرة ، وخير تعبير عن ذلك التساؤل الذي طرح عما اذا كان الجليل هو جنوب لبنان ام شمال اسرائيل ؟! (٨) وقد عبر كنيغ عن هذه المسألة بقوله : وهيشعرالقوميون ـ وهذا تقديري ايضا بالنسبة للسكان العرب ـ ان تكاثرهم في الجليل يكمنفيه الخطر الذييهدد مجرد سيطرتنا على المنطقة،ويفتح المجالللدخول قوات عسكرية من الشمال الى اسرائيل . ويؤثر في تعاظم الشعور القومي لدى عرب اسرائيل واستعدادهم للمساهمة في ذلك » .

الجليل العربي وامكانية طرح شعار حق تقرير المصير له

وفي موازاة هذا الاحتمال فلا يمكن لاسرائيل انتتجاهل ان شعار حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني قد اصبح يحتل حجما سياسيا كبيرا في كافة الاوساط المحلية والعالمية ، الرسمية والشعبية . وتؤكد عليه كافة القرارات الصادرة عن الهيئات والمحافل الدولية . يضاف الى ذلك ان الجليل كان خارج حدود الدولة اليهودية